الأنباء
الاربعاء 4 مايو 2016

مجلس الأمن يعتبر استهداف المستشفيات "جريمة حرب"

هدنة جديدة في حلب برعاية أميركية ـ روسية و"مركز تدخل" لمراقبتها

ديمستورا يأمل استئناف مفاوضات السلام قريباً

عواصم ـ وكالات: على أمل اعادة احياء الهدنة في سورية عموما وحلب خصوصا، انتقلت الجهود الديبلوماسية الدولية من جنيف الى موسكو أمس وتحط في برلين اليوم.

وبانتظار ما ستسفر عنه، طالب مجلس الأمن الدولي جميع المتحاربين بحماية المستشفيات والعيادات الطبية وذلك في إشارة الى الزيادة المقلقة للهجمات على العاملين الطبيين لاسيما في سورية.

وبعد أقل من أسبوع على الغارات على مستشفى القدس في حلب، تبنى المجلس بالإجماع القرار الذي يدين بشدة استهداف المرافق الصحية الذي وصفه بأنه جريمة حرب.

في هذه الأثناء، وعقب محادثاته مع المبعوث الأممي ستافان ديمستورا في موسكو أمس، بشر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بالاعلان عن وقف المعارك في حلب «خلال ساعات».

وقال لافروف للصحافيين: ان «المحادثات بين عسكريين روس واميركيين في شأن اعلان وقف اطلاق النار في مدينة حلب» انتهت.

وبهدف مراقبة وقف اطلاق النار، اعلن لافروف انه «سيتم خلال الايام المقبلة في جنيف انشاء مركز تنسيق روسي ـ اميركي للتدخل السريع في حال خرقت الهدنة».

ومن جهته، قال ديمستورا ان «السبب الرئيسي لمجيئي الى هنا هو التباحث مع السلطات الروسية بشأن النتائج التي تم التوصل اليها حتى الان والتي يحتمل ان تعود الى نقطة الصفر» في أي لحظة.

وشدد على ان «مثل هذا الخطر قائم»، مضيفا «لدي الشعور والامل بانه يمكننا مجددا ارساء وتنفيذ» وقف اطلاق النار.

اما الهدف الثاني لزيارة ديمستورا فهو التحضير للجولة التالية من المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة في جنيف برعاية الامم المتحدة، بعد فشل الجولة السابقة.

وشكلت انتهاكات وقف اطلاق النار «تهديدا» للمحادثات الاخيرة في جنيف، والتي انسحبت منها المعارضة احتجاجا على عدم تنفيذ أي من التعهدات الدولية بالعمل على رفع الحصار وإطلاق سراح المعتقلين وإيصال المساعدات.

وتوقع المبعوث الدولي أن محادثات السلام السورية قد تستأنف إذا جرى مد تهدئة متداعية بحيث تشمل مدينة حلب.

وأضاف أنه يعتقد أن هناك فرصة لوقف الأعمال القتالية عن طريق تعزيز ومد عمليات التهدئة المحلية.

وتابع في مؤتمر صحافي بعد المحادثات «لدي شعور وأتمنى أن نبدأ ذلك... كلنا نأمل أن نتمكن في غضون.. بضع ساعات من استئناف وقف الأعمال القتالية. إذا تمكنا من فعل ذلك فسنعود إلى المسار الصحيح».

واعتبر لافروف ان المحادثات الاخيرة بين الاطراف السوريين «لم تكن سهلة»، موضحا ان «الشروط للانتقال الى حوار مباشر لم تتوافر بعد». ومن موسكو يطير ديمستورا الى باريس ليلتقي وزيري الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير والفرنسي جان مارك إيرولت، اضافة إلى المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية رياض حجاب، وذلك لإجراء محادثات بشأن تهيئة الأوضاع لمواصلة محادثات السلام، بحسب الخارجية الألمانية.

في غضون ذلك، طالب البيت الأبيض النظام السوري بالوفاء بالتزاماته في اتفاق وقف الأعمال القتالية، وقال إن «المناطق الآمنة» ليست بديلا عمليا الآن.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست للصحافيين: «على نظام الأسد أن يفي بالتزاماته. ونود أن نرى الروس يستخدمون نفوذهم عليه لحمله على ذلك».

وأضاف إيرنست «الرئيس أوباما يقف ضد فكرة وجود مناطق آمنة، ولقد عبر عن ذلك منذ البداية، لأنه لا يريد أن يضع الولايات المتحدة في حالة المضطرة لفرض تطبيقها بالقوة، بينما يريد أن يكون تركيز قواتنا المسلحة على الهيمنة وتدمير تنظيم داعش».

صورة وزعتها وكالة الانباء السورية "سانا" لمواطنين ورجال اطفاء يخمدون النيران بعد تعرض مستشفى الضبيط للقصف في حلب أمس (أ.ب)

القصف يستهدف مستشفى أطفال في "المحافظة"

قصف متبادل بين النظام والمعارضة في حلب

عواصم ـ وكالات: اتهمت المعارضة السورية النظام باستئناف تنفيذ غارات على المناطق الخاضعة لسيطرتها في مدينة حلب، فيما أوردت تقارير اعلامية أن المعارضة ردت بقصف المواقع الواقعة تحت سيطرة النظام وبينها مستشفى.

واستهدف الطيران الحربي المناطق بـ«الصواريخ والبراميل المتفجرة» أحياء السكري والفردوس والهلك والشعار والصاخور. وقال موقع «عنب بلدي» ان صاروخ أرض ـ أرض من نوع «فيل» سقط على حي السكري وسط أنباء عن مقتل طفل وإصابة آخرين.

وطالت البراميل المتفجرة أحياء ضهرة عود والهلك والشعار والشيخ فارس وباب النصر، اسفرت عن سقوط جرحى من المدنيين.

وذكر مركز حلب الإعلامي أن أربعة مدنيين أصيبوا بجروح، بينهم طفل بحالة حرجة، جراء استهداف قوات النظام حي الفردوس بقذيفة مدفعية.

وأكد المركز إصابة شخصين بجروح، إثر استهداف المروحيات حي الهلك شرقي حلب ببرميل متفجر. كما استهدفت غارة جوية دوار الصاخور أوقعت أربعة قتلى على الأقل.

في المقابل، قال المرصد السوري لحقوق الانسان، ان الفصائل المقاتلة قصفت أمس بشكل مكثف الاحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام في حلب، ما اسفر عن مقتل اربعة مدنيين بينهم طفل أيضا، واصابة حوالى 50 آخرين بجروح.

وقال المرصد السوري ان القصف الذي امتد من ليل امس الاول الى نهار أمس طال احياء الموكاكبو والمشارقة والاشرفية وشارع النيل والسريان.

وقالت تنسيقيات وناشطون ان القصف طال مستشفى د.محمد ضبيط في حي المحافظة بالمناطق الواقعة تحت سيطرة النظام بحلب. وتسبب القصف بسقوط قتلى وجرحى من المدنيين ويعتبر المشفى أحد أعرق مشافي التوليد في حلب.

في غضون ذلك، قتل وجرح عشرات المدنيين جراء ضربات جوية مكثفة نفذتها طائرات حربية استهدفت مدينة الرقة معقل تنظيم داعش في سورية، وفق ما افاد المرصد السوري.

ونفذت طائرات حربية، «اكثر من 35 ضربة جوية على مدينة الرقة، التي لم تتعرض منذ اسابيع لضربات جوية مكثفة بهذا الشكل، وقد استمرت طوال الليل وحتى صباح أمس». واسفرت الضربات وفق المرصد عن مقتل «ما لا يقل عن 13 مدنيا واصابة العشرات بجروح»، كما قتل «خمسة عناصر من تنظيم الدولة الاسلامية جراء القصف ذاته».

واستهدفت الضربات مناطق عدة في الرقة (شمال)، ومن بينها «حديقة الرشيد وشارع المنصور والملعب البلدي ومنطقة ديوان الزكاة». ويشن التحالف الدولي بقيادة واشنطن منذ سبتمبر 2014 غارات جوية تستهدف مواقع الجهاديين وتحركاتهم في سورية.

وبالاضافة الى التحالف الدولي، تشن روسيا منذ 30 سبتمبر حملة جوية في سورية، وبرغم انها سحبت في منتصف شهر مارس الجزء الاكبر من قواتها على الارض، الا انها اكدت انها تواصل ضرباتها ضد «الاهداف الارهابية» في سورية.

هاشتاغ

دعوات للتظاهر «إلكترونياً» على صفحات الزعماء والمنظمات الدولية

في ظل التدهور الميداني الدامي في الأزمة السورية العصية على الحل تحت مرأى ومسمع العالم، يبحث الناشطون السوريون عن وسائل جديدة للفت الانتباه والضغط على من يعتقدون أن بيده الحل والربط.

وبعد أن غزا وسم «#حلب_تحترق» مواقع التواصل الاجتماعي وحل في المراتب الأولى عالمياً، وبعد أن صبغ الناشطون صور حساباتهم على «فيسبوك» و«تويتر» باللون الأحمر تنديدا بالمجازر والقتل اليومي الذي تتعرض له حلب، أطلقت مجموعة من الشخصيات والإعلاميين والناشطين دعوة لـ «مظاهرة ـ إلكترونية» أمس.

وكان الهدف الرئيس من الدعوة للمظاهرة «إغراق صفحات المسؤولين والزعماء والجهات الرسمية بالتعليقات الاحتجاجية على ما تعانيه حلب».

وطالب القائمون على «المظاهرة» من الناشطين القيام بتغيير صور الحسابات «البروفايل» على صفحات الـ «فيسبوك» و«تويتر» إلى اللون الأحمر مع اضافة هاشتاغ «#حلب_تحترق» و«#Aleppoisburning».

ثم دعوا إلى قيام المشاركين بتكثيف التعليقات على ما ينشره المسؤولون والجهات الرسمية العربية والغربية على صفحاتهم بتعليقات احتجاجية ونشر خلفيات وصور حمراء، فتكتسي صفحاتهم بلون الدماء التي يسكتون عنها على حد تعبيرهم.

ودعت المظاهرة إلى تنفيذ هذه الخطوات على صفحات الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن والبيت الأبيض والكرملين والجامعة العربية، لتكتسي باللون الأحمر والصور التي تنقل الأحداث هناك.

فورد: سياستنا السورية فشلت وأوباما لا يبالي

واشنطن ـ الأناضول: قال آخر سفير للولايات المتحدة الأميركية في دمشق روبرت فورد، إن السياسة الأميركية تجاه سورية فشلت فشلا ذريعا، موضحا أن إدارة رئيس بلاده باراك أوباما، فشلت أيضا في حل القضية السورية من خلال الطرق غير العسكرية، في حين أنه كان يتوجب حلها عسكريا.

جاء ذلك في تصريح أدلى به فورد للأناضول، بالعاصمة واشنطن، حول سياسة بلاده تجاه سورية، حيث أوضح أن أوباما لم يفلح في التعاون مع القوات المحلية لإلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش»، مضيفا أن أوباما يرى أن الولايات المتحدة تنخرط كثيرا في شؤون الشرق الأوسط.

ولفت فورد الى أن الدور القيادي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، تلقى جروحا كثيرة وتضاءلت مصداقيتها، مشددا على أنه «في الحقيقة أعتقد أن أوباما لا يبالي بذلك كثيرا».

وأضاف «أوباما يعتبر أن على الولايات المتحدة أن تولي أهمية أكبر لعلاقاتها مع آسيا، حتى لو كان على حساب إضعاف الدور القيادي الأميركي في الشرق الأوسط».

واستغرب فورد، من موقف أوباما الصامت، تجاه هجمات قوات الأسد، على مدينة حلب بذريعة إيوائها عناصر جبهة «النصرة».

وحول علاقة بلاده، مع حزب الاتحاد الديموقراطي «ب ي د» الذراع السورية لمنظمة حزب العمال الكردستاني «بي كا كا»، أوضح فورد أنه لا يجد تفسير لدعم بلاده ميليشيات حماية الشعب «ي ب ك» وهي الذراع المسلحة لـ «ب ي د»، رغم علاقاتها مع الكردستاني، التي تعد منظمة إرهابية، من قبل الولايات المتحدة، وتركيا.

وأضاف قائلا «إدارة واشنطن بدأت تدرك أن «ب ي د» لن يستطيع استرجاع محافظتي الرقة (شمال)، ودير الزور (شرق) من قبضة داعش، وأيقنت أن أكراد سورية لن يفلحوا في ذلك، لذا بدأت تدرب قوات عربية بدلا منه، وهذا سيأخذ زمنا طويلا».

وتابع «بحسب مصادر عسكرية، هنالك 6 آلاف مقاتل من قوى عربية، تخضع للتدريب الأميركي، غير أن هذه القوات غير كافية للسيطرة على منطقة كبيرة، لذلك فإن الولايات المتحدة في موقف صعب للغاية، حيث انها فضلت في البداية التعاون مع ميليشيات(ب ي د)التي لا تسيطر عليها بشكل كامل، واليوم لا توجد بدائل أخرى في يدها».

خبر.. وتحليل

معركة حلب لـ "الحسم العسكري" أم لـ "الاشتراط السياسي"؟

لماذا الشكوى الأميركية من "خروج سورية عن السيطرة"؟

حصل توقف في مفاوضات جنيف وانهيار في الهدنة التي انتهكت على نطاق واسع في حلب. وتمت العودة الى جولة عنف جديدة قد تكون الأقسى والأعنف وسط معلومات عن آفاق تدخلات إقليمية ودولية واحتمال وصول منظومات الصواريخ «أرض جو» الى فصائل معارضة، والخشية من عدم القدرة على التحكم بها ومن التعرض لحركة الطيران العسكري والمدني. وبالتالي فإن أي جولة عنف جديدة لن تكون هذه المرة عابرة وإنما ستكون مؤشرا الى معركة طاحنة لكسر التوازن العسكري الحالي بتدخل من الأطراف الإقليميين والدوليين المعنيين بالأزمة السورية والمتورطين فيها، خصوصا أن جولة العنف الجديدة تقع في لحظة دولية حساسة: من جهة انشغال أميركي في الانتخابات الرئاسية، ومن جهة أخرى انصراف أوروبي الى أزمتي اللجوء والإرهاب.

ويضاف الى ذلك العقدة المستحكمة بالمفاوضات وهي «عقدة العقد» المتمثلة بمصير الرئيس بشار الأسد وبمفهوم المرحلة الانتقالية ومن يقودها: حكومة جامعة من أهل النظام والمعارضة ومستقلين كما تريد موسكو وطهران ودمشق، أم هيئة حكم انتقالية تنتقل إليها صلاحيات الرئيس كاملة كما تطالب المعارضة؟!

إزاء هذا الوضع المتدهور شكى وزير الخارجية الاميركي جون كيري من ان الحرب في سورية تخرج عن السيطرة ولذلك يبدو الموقف الأميركي هو الأكثر التباسا مع هامش ضيق زمنيا (مع اقتراب نهاية ولاية باراك أوباما) وسياسيا (عدم وجود خطة أو حتى رغبة في التدخل لتثبيت الهدنة وحماية المدنيين). الورقة الوحيدة في يد واشنطن هي الضغط الروسي على النظام السوري لمنع انهيار اتفاق وقف الأعمال العدائية بالكامل ومعه العملية السياسية.

وواشنطن تسعى الى تضمين حلب داخل الهدنة وتركز على المسار التفاوضي والعمل عبر «اللاعب الروسي» للضغط على النظام. هذه هي الاستراتيجية الأكثر قبولا لدى الرئيس أوباما الذي يواجه موقفا حرجا: إما القيام بتحرك لحماية المدنيين في حلب على غرار التحرك الذي حصل لحماية الأكراد في كوباني. وإما الاستنكاف عن مثل هذا التحرك، ما يعني أن سورية ستكون لها بصمات سلبية جدا على إرثه السياسي وأنه سيترك لخلفه ملفا كارثيا عالقا. الرهان أو التعويل الأميركي على روسيا لتتدخل وتمارس ضغطها وتأثيرها على الأسد ليس في محله تماما ويمكن أن يكون رهانا خاطئا وخاسرا.

والطلب الأميركي بتوسيع الاتفاق ليشمل حلب قوبل بتحفظ روسي بزعم أن الفصائل المسلحة في حلب لم تلتزم الهدنة، وأن موسكو لا يمكن أن تطلب من دمشق وقف عمليات الجيش ضد الإرهابيين على حد وصفهم ولكن الأهم من كل ذلك أن موسكو ليست بصدد استجابة مجانية للطلب الأميركي والدولي بمد الهدنة الى حلب، وإنما تريد أمرين في مقابل تلبيتها لهذا الطلب: الأول هو تعديل الوفد التفاوضي للمعارضة بحيث تنزع صفة «المعارضة الرسمية» عن وفد الهيئة العليا للمفاوضات المنبثق عن مؤتمر الرياض، ويجري ضم الاتحاد الديموقراطي الكردي الى وفد المفاوضات، أو «توحيد المعارضات» في وفد واحد يضم مجموعة «الرياض» ومجموعة «القاهرة موسكو» ومجموعة «حميميم». أما الأمر الثاني فإنه يقضي بحمل فصائل «المعارضة المعتدلة» على الابتعاد عن مواقع «النصرة» في حلب وريفها وفي الجهات الأخرى مع التشديد على إدراج «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» على قائمة التنظيمات الإرهابية وإلحاقهما بـ «داعش» و«النصرة».

الأوروبيون لا يتوقعون من موسكو أن تمارس ضغوطا على دمشق، ولا يتوقعون من واشنطن أن تمارس ضغوطا على موسكو، وإنما يشكون من ميوعة أميركية وعدم توافر إرادة سياسية لإدارة أوباما في هذا الاتجاه، وما هو حاصل في الواقع أن واشنطن تركت التحكم بالملف السوري للطرف الروسي، وأن موسكو راغبة في استبعاد المداخلات الدولية والإقليمية وفي معالجة الأمور ثنائيا مع واشنطن.

ويرى الأوروبيون في عمليات القصف على حلب مؤشرا الى استعدادات لعملية عسكرية قد تطيح العملية التفاوضية برمتها وما استثمرته إدارة أوباما في العمل على مرحلة انتقالية في سورية. والنتيجة أن قطار جنيف سيظل بطيئا بانتظار أن تتبدل الظروف الإقليمية والدولية ربما بانتظار الرئيس الأميركي الجديد وتسلمه البيت الأبيض مطلع العام المقبل مهما استعجل بوتين في استثمار ما تبقى من عهد أوباما.